

مقتل إعلامي واحد، وإصابة 9 آخرين حصيلة كانون الثاني 2018

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

السبت 3 شباط 2018

المحتوى:

أولاً: مقدمة.

ثانياً: ملخص تنفيذي.

ثالثاً: تفاصيل التقرير.

رابعاً: توصيات.

أولاً: مقدمة:

اضطهدت الأطراف الفاعلة في النزاع السوري على نحو مختلف الصحفيين والمواطنين الصحفيين، ومارست بحقهم جرائم ترقى إلى جرائم حرب، إلا أنّ النظام السوري ترنّع على عرش مرتكبي الجرائم منذ آذار 2011 بنسبة تصل إلى 83 %، حيث عمد بشكل ممنهج إلى محاربة النشاط الإعلامي، وارتكب في سبيل ذلك مئات الانتهاكات بحق الصحفيين والمواطنين الصحفيين من عمليات قتل واعتقال وتعذيب؛ محاولاً بذلك إخفاء ما يتعرّض له المجتمع السوري من انتهاكات لحقوق الإنسان، وطمس الجرائم المرتكبة بحق المواطنين السوريين.

كما استخدم تنظيم داعش وفصائل في المعارضة المسلحة، وقوات الإدارة الذاتية سياسة كتم الأفواه في المناطق الخاضعة لسيطرتها عبر عمليات اعتقال واسعة.

بناءً على ذلك قُبعت سوريا في المركز 177 (من أصل 180 بلداً) حسب التّصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2017، الذي نشرته منظمة مراسلون بلا حدود، واعتبرت المنظمة ذاتها أنّ سوريا أكثر دول العالم فتكاً بحياة الصحفيين.

بحسب القانون الدولي الإنساني فإنّ الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بغضّ النظر عن جنسيته، وأيُّ هجوم يستهدفه بشكل مُتعمّد يرقى إلى جريمة حرب، لكنّ الإعلاميين الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأنّ استهدافه في هذه الحالة قد يُعتبر من ضمن الآثار الجانبية، كما يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية.



وينصُّ القانون الدولي الإنساني على حماية الصحفيين، حيث ورد في المادة (79) من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف 1949 لحماية المدنيين في النزاعات العسكرية أنَّ الصحفيين الذين يؤدون مهماتهم في مناطق النزاعات المسلحة يجب احترامهم ومعاملتهم كمدنيين، وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمَّد، شريطة ألاَّ يقوموا بأعمال تخالف وضعهم كمدنيين. وحسب القواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني جاء في القاعدة 34 ”يجب احترام وحماية الصحفيين المدنيين العاملين في مهام مهنية بمناطق نزاع مسلح ما داموا لا يقومون بجهود مباشرة في الأعمال العدائية“.

وكان مجلس الأمن قد أصدر [القرار رقم 2222](#) في 27/ أيار/ 2015، الذي أدان فيه الهجمات وأعمال العنف بحق الصحفيين والإعلاميين والأفراد المرتبطين بوسائل الإعلام في النزاع المسلح.

منهجية:

يرصد هذا التقرير حصيلة أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين (الصحفيين والمواطنين الصحفيين) في كانون الثاني 2018 على يد أطراف النزاع الرئيسة.

تُعَرِّف الشبكة السورية لحقوق الإنسان المواطن الصحفي بأنه كل من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يُفترض أن يكون عليه حال الصحفي ولكن عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويُشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

استندَ التقرير أولاً على عمليات التوثيق والرصد والمتابعة اليومية التي يقوم بها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشكل روتيني مستمر، وثانياً على روايات لناجين وشهود عيان ونشطاء إعلاميين محليين تحدَّثنا معهم عبر الهاتف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما قُمنّا بتحليل عدد كبير من المقاطع المصوَّرة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، ونحتفظ بنسخٍ من جميع المقاطع المصورة والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرّية، ونسخ احتياطية على أقراص صلبة، ونحرص دائماً على حفظ جميع هذه البيانات مع المصدر الخاص بها، ورغم ذلك لا ندَّعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، ذلك في ظلِّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في [توثيق الضحايا](#).



يحتوي هذا التقرير على 10 روايات عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدّمونها في هذا التقرير دون أن نُقدّم أو نعرض عليهم أية حوافز كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنّب الشهود معاناة تذكّر الانتهاك، وتمّ منح ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

من الضروري أن نُشير إلى أنّ بعض الحوادث الواردة في التقرير قد لا تُشكّل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، لكننا نقوم بتسجيلها وأرشفتها من أجل معرفة ما حدث تاريخياً، وحفاظاً عليها كسجلٍ وطني، لكننا لا نصفّها بأنها ترقى إلى جرائم.

ثانياً: الملخص التنفيذي:

توزّعت أنواع الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في كانون الثاني 2018 على النحو التالي:

- أعمال القتل: وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل إعلامي واحد على يد قوات النظام السوري.

- الإصابات: سجلنا إصابة 9 إعلاميين توزعوا على النحو التالي:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 3
- القوات الروسية: 6

ثالثاً تفاصيل التقرير:

ألف: قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

- أعمال القتل:

حازم عبد العزيز عبد الواحد

الثلاثاء 9/ كانون الثاني/ 2018 قضى جراء إصابته بشظايا في الرأس، إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً قرب منزله في مدينة سقبا شرق محافظة ريف دمشق، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

حازم، مصوّر لدى مؤسسة نبض، من أبناء بلدة حران العواميد شرق محافظة ريف دمشق، من مواليد عام 1986، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج ولديه ثلاثة أطفال.



حازم عبد الواحد



أخبرنا الإعلامي عمران أبو سلوم¹ زميل حازم، أنه كان أمام منزله في مدينة سقبا حين تعرّض لقصف طائرات حربية تابعة للنظام السوري: “تركزت الشظايا في رأسه وخاصّة وجهه، وقد تمّ إسعافه إلى المشفى مباشرة لكن محاولات الأطباء باءت بالفشل وتوفي بعد ساعات” أضاف عمران أنّ القصف في ذلك اليوم تسبّب بدمار مبنى مؤلف من أربعة طوابق ومنزلين بشكل كلي إضافةً إلى إصابة بعض الأبنية المجاورة بأضرار مادية متوسطة“.

– الإصابات:

يمان خالد السيد



يمان السيد

الثلاثاء 2/ كانون الثاني/ 2018 أصيب بشظايا في الرأس والرجل اليمنى، جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً بالقرب منه أثناء تغطيته الإعلامية للقصف الذي تعرّض له مدينة عربين شرق محافظة ريف دمشق، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة. يمان، مراسل لدى قناة أورينت، من أبناء مدينة عربين، من مواليد عام 1992، طالب جامعي – سنة ثانية في كلية الاقتصاد، متزوج ولديه طفلان.

علمنا من يمان² أنه تعرّض يوم الثلاثاء 2/ كانون الثاني لقصف من قبل طيران حربي أثناء تغطيته الإعلامية للقصف الذي تعرّض له مدينة عربين، الذي أسفر عن سقوط عدد من الضحايا ودمار كبير في المناطق المستهدفة: “تمّ إسعافي على الفور إلى مشفى عربين حيث خيَطَ رأسي، وخضعتُ لعمل جراحي لتركيب سيخ معدني في ساقي اليمنى“.

حاتم شاهر الزعبي



حاتم الزعبي

الأحد 28/ كانون الثاني/ 2018 أصيب بشظايا في القدمين، جراء سقوط قذيفة هاون قصفتها مدفعية تابعة لقوات النظام السوري بالقرب منه، أثناء إعداده تقريراً يوثق خروقات اتفاق خفض التّصعيد من قبل قوات النظام السوري في منطقة درعا البلد وسط مدينة درعا، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

حاتم، مراسل جريدة زمان الوصل وتجمّع أحرار حوران، من أبناء بلدة الياودة بريف محافظة درعا الغربي، من مواليد عام 1993، طالب جامعي – سنة ثانية – في كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم اللغة الإنكليزية، أعزب.

¹ تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التّواصل الاجتماعي فيسبوك في 14/ كانون الثاني/ 2018

² تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التّواصل الاجتماعي فيسبوك في 6/ كانون الثاني/ 2018



أخبرنا حاتم³ أنّ مدفعية النظام السوري قصفت بقذائف الهاون منطقة درعا البلد أثناء إعداده تقريراً عن خروقات النظام السوري لاتفاق خفض التصعيد: ”سقطت قذيفة قربي؛ ما تسبّب بإصابتي في شظايا بكلتا قدمي وتمّ إسعافي إلى مشفى درعا البلد، حيث تبين أنني مصاب بكسر في قدمي اليسرى“ أضاف حاتم أنّ القصف تسبّب في بتر قدمي رجل وإصابة طفل بجراح.

باسل عدنان الغزوي



باسل الغزوي

الأحد 28/ كانون الثاني/ 2018 أصيب بشظية في القدم اليسرى، جراء سقوط قذيفة هاون قصفتها مدفعية تابعة لقوات النظام السوري بالقرب منه، أثناء إعداده تقريراً يوثق خروقات اتفاق خفض التصعيد من قبل قوات النظام السوري في منطقة درعا البلد وسط مدينة درعا، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

باسل، مراسل لدى قناة أورينت، من أبناء بلدة الياودة بريف محافظة درعا الغربي، من مواليد عام 1992، طالب جامعي - سنة ثانية - في كلية الإقتصاد - قسم إدارة الأعمال، متزوج ولديه طفلان.

أفادنا باسل⁴ أنه قرابة الساعة الثانية والنصف من عصر يوم الأحد 28/ كانون الثاني قصفت مدفعية تابعة للنظام السوري قذيفة هاون على حي البحار بمنطقة درعا سقطت قربه فأصابته شظية في قدمه اليسرى: ”تمّ إسعافي إلى مشفى درعا البلد حيث أخرجوا الشظية من قدمي“.

باء: القوات الروسية:

- الإصابات:

حسين خالد الطويل



حسين الطويل

الخميس 11/ كانون الثاني/ 2018 أصيب بشظايا عدة في معظم أنحاء جسده، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية لمعركة ”رد الطغيان“ بين قوات النظام السوري من جهة وفصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى على جبهة قرية الخوين بريف محافظة إدلب الجنوبي.

³ تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي في 1/ شباط/ 2018

⁴ تواصلنا معه عبر تطبيق الواتساب في 1/ شباط/ 2018



حسين، مراسل قناة اليوم، من أبناء مدينة كفر نبل في ريف محافظة إدلب الجنوبي، من مواليد عام 1983، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج.

تواصلنا مع حسين⁵ الذي أكّد لنا إصابته مع الإعلاميين عبد القادر العبدو وعبد القادر البكري أثناء تغطيتهم للمجريات العسكرية على جبهة الخوين في محافظة إدلب: "أغار علينا الطيران الروسي ونحن هناك وأصابنا الشظايا معظم أنحاء جسدي، وتم نقلي إلى المشفى حيث أخبرني الأطباء أنني مصاب بكسر في أحد الأضلاع وفي كتفي الأيسر".



عبد القادر العبدو

عبد القادر العبدو "نتحفظ على ذكر اسمه لدواعٍ أمنية"

الخميس 11/ كانون الثاني/ 2018 أصيب بشظايا عدة في القدمين، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية لمعركة "رد الطغيان" بين قوات النظام السوري من جهة وفصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى على جبهة قرية الخوين بريف محافظة إدلب الجنوبي.

عبد القادر، مراسل قناة الجسر، من أبناء قرية معرة حرمة بريف محافظة إدلب الجنوبي، من مواليد عام 1983، طالب جامعي - سنة ثانية - في كلية الحقوق بجامعة دمشق "تعليم مفتوح"، متزوج.

أكّد لنا عبد القادر⁶ إصابته بشظايا في القدمين أثناء تغطيته الإعلامية على جبهة الخوين بإدلب يوم الخميس 11/ كانون الثاني، حين أغار طيران حربي روسي بصواريخ تحمل ذخائر عنقودية⁷ قربه: "نقلني الثوار إلى مشفى معرة النعمان حيث أجريت لي الفحوصات والصور الشعاعية اللازمة ونظراً لعدم خطورة وضعي غادرت المشفى بعد قرابة ساعة".



عبد القادر البكري

عبد القادر محمد البكري

الخميس 11/ كانون الثاني/ 2018 أصيب بشظايا عدة في القدم اليمنى والصّدر والبطن، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية لمعركة "رد الطغيان" بين قوات النظام السوري من جهة وفصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى على جبهة قرية الخوين بريف محافظة إدلب الجنوبي.

⁵ تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 16/ كانون الثاني/ 2018

⁶ تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 22/ كانون الثاني/ 2018

⁷ استخدام سلاح الذخائر العنقودية في هذه الهجمة لا يزال حتى لحظة إصدار التقرير قيد التحقق من قبل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان



عبد القادر، مراسل وكالة قاسيون، من أبناء بلدة التمانعة بريف محافظة إدلب الجنوبي، من مواليد عام 1991، طالب جامعي - سنة رابعة - في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم تاريخ-، أعزب.

تواصلنا مع عبد القادر⁸ بعد تحسُّن وضعه الصحي: "تسببت لي شظايا الصاروخ العنقودي⁹ الذي سقط قُربي بإصابات شديدة، تمَّ نقلي إلى مشفى معرة النعمان، حيث خضعت لعمل جراحي في البطن لاستخراج الشظايا وبقيت في العناية المشددة خمسة أيام" أضاف عبد القادر أنه تم نقله إلى مشفى معبر باب الهوى الحدودي نتيجة القصف العنيف الذي تعرضت له مدينة معرة النعمان: "حالياً أنا أتماثل للشفاء بحمد الله".

شاهر يحيى سماق

الإثنين 29/ كانون الثاني/ 2018 أُصيب بشظية في الرأس، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ صغيرة بالقرب من مكان وجوده في مشفى عدي، أثناء تغطيته الإعلامية لجرحى قصف سابق للطيران ذاته على سوق البطاطا في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي، التي تخضع لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة. شاهر، مراسل قناة أورينت، من أبناء مدينة بنش بريف محافظة إدلب الشمالي، من مواليد عام 1990، طالب جامعي - سنة ثانية - في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة الإنكليزية، متزوج.

أخبرنا شاهر¹⁰ أنَّ الطيران الحربي الروسي شنَّ غارة على مشفى في مدينة سراقب بينما كان يُغطي إعلامياً إصابات وصلت إلى المشفى جراء قصف سابق للطيران ذاته على سوق البطاطا في المدينة: "أُصبت بشظية في رأسي فتمَّ إسعافي إلى أحد المراكز الطبيَّة في مدينة بنش ثم إلى مركز آخر في مدينة إدلب ومن ثم أعادوني إلى بنش".

رضوان جمال محير

الإثنين 29/ كانون الثاني/ 2018 أُصيب بشظايا في اليد والقدم اليمنى، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ صغيرة بالقرب من مكان وجوده في مشفى عدي، أثناء تغطيته الإعلامية لجرحى قصف سابق للطيران ذاته على سوق البطاطا في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي، التي تخضع لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



رضوان محير

⁸ تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 16/ كانون الثاني/ 2018

⁹ استخدام سلاح الذخائر العنقودية في هذه الهجمة لا يزال حتى لحظة إصدار التقرير قيد التحقق من قبل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان



رضوان المعروف بأبي يزن الحمصي، مراسل وكالة سمارت، من أبناء حي بابا عمرو بمدينة حمص، من مواليد عام 1990، طالب جامعي - سنة ثانية - كلية التربية الرياضية، متزوج ولديه طفلان.

أخبرنا رضوان¹¹ بعد أيام من إصابته: "يوم الإثنين 29/ كانون الثاني شنَّ الطيران الحربي الروسي غارة على سوق البطاطا في مدينة سراقب فتوجَّهت إلى المكان، ووثَّقت المجزرة ومن ثمَّ توجهت إلى مشفى عدي، الذي تمَّ إسعاف الجرحى إليه، وباشرت مع زميلي باسل حوا بجمع الشهادات لاستكمال التحقيق" أضاف رضوان أن الطيران ذاته عاد فشنَّ غارة بالصواريخ على المشفى: "تمَّ إسعافي إلى مركز طبي في مدينة بنش حيث بيَّنت الصور الشعاعية إصابتي بكسر في يدي اليمنى، وتمَّ تجبيرها".

محمد باسل عمر حوا



محمد باسل حوا

الإثنين 29/ كانون الثاني/ 2018 أصيب برضوض في معظم أنحاء جسده، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ صغيرة بالقرب من مكان وجوده في مشفى عدي، أثناء تغطيته الإعلامية لجرحى قصف سابق للطيران ذاته على سوق البطاطا في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي، التي تخضع لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

محمد باسل، مراسل وكالة سمارت، من أبناء مدينة بنش بريف محافظة إدلب الشمالي، من مواليد عام 1988، حاصل على إجازة من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - قسم هندسة ميكانيكية -، متزوج ولديه طفلان.

أخبرنا محمد باسل¹² أنَّ الطيران الحربي الروسي شنَّ غارة بالصواريخ على مشفى عدي في مدينة سراقب بينما كان مع زميله رضوان محير يعملان على جمع شهادات من الجرحى الناجين من قصف الطيران ذاته لسوق البطاطا في المدينة: "تمَّ إسعافي إلى أحد المراكز الصحيَّة في مدينة بنش، حيث بيَّنت الفحوصات التي خضعت لها إصابتي برضوض في معظم أنحاء جسدي".

¹⁰ تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 31/ كانون الثاني/ 2018

¹¹ تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب في 1/ شباط/ 2018

¹² تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب في 1/ شباط/ 2018



رابعاً: التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الإعلاميين في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

إجراء تحقيقات في استهداف الإعلاميين بشكل خاص؛ نظراً لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

إلى الآلية الدولية المحايدة المستقلة IIIM:

فتح تحقيق في الحالات الواردة في هذا التقرير والتقارير السابقة، والشبكة السورية لحقوق الإنسان على استعداد للتعاون والتزويد بمزيد من الأدلة والتفاصيل.

إلى المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تُسلط الضوء على معاناتهم اليومية وتُخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الإعلاميين ومعدّاتهم.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل فعال في هذا التقرير.



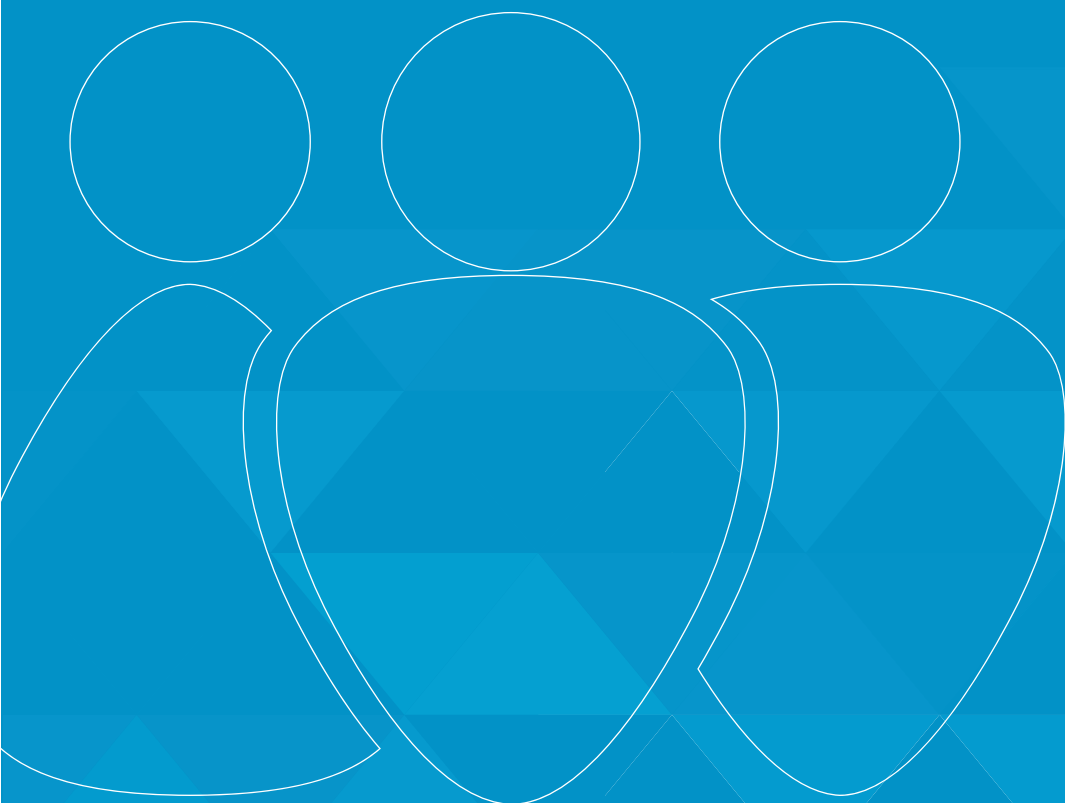
snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

9



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

